

# تفسير سورة التوبة (52) تفسير الآيات 91-22 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:03](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:00:29](#)

الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - [00:00:49](#)

كان المقام السابق قبل هذه الاية الكريمة لبيان الواقع انه لبيان مزية اهل الايمان وفضلهم على غيرهم من الخلق ومن هذه المزايا انهم هم وحدهم المهيمنون الذي الذين يجوز لهم ان يكون لهم شرف الاشراف على اقامة المساجد وعمارتها - [00:01:12](#)

نفسيا ومعنويا قد يفهم بعض الناس انه اذا سمع فضل بناء المساجد وعمارتها حيث شرف جعل الله عز وجل الشرف لاهل الايمان بانهم هم الذين لهم الحق في الهيمنة والسيطرة عليها - [00:01:40](#)

قد يفهم فاهم يفهم فاهم ان درجة عمارة المساجد لا تعادلها درجة هو صحيح ان من بنى لله مسجدا. يعني ممن يستحقون البناء من اهل الايمان. من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة - [00:02:06](#)

شي على قدر الاصبع من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وطبعا نفحص القطاة منى ومين اللي بيصلي محل مفحص القطاة؟ هذا الله لو نطفة في بطن امه لو قلت له ينزل وهو ببطن امه توه بالشكل ده ماتت - [00:02:23](#)

لكن المقصود ضرب المثل بانك لا تحتقر شيئا من بناء المساجد لو ما قدر لك الا حط تحط مسجدا طوله مسلا الى جهة القبلة مترين والعرض مسلا خمسة اوتار لا تحتقر - [00:02:50](#)

لان اعمال البر واعمال الخير لا ينبغي ان يحتقر شيء منها حتى يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري وغيره فيما رواه البخاري وغيره يا معشر المسلمين لا يستغفر الله يا نساء المسلمين يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمين - [00:03:09](#)

لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة يا نساء المسلمين اصلها معناها يا ايها النساء المسلمين فجاء بالاضافة الى ان الكلام باين معروف العربي اللي يسمعه يفهمه فيقول حبيب الله ورسوله وافصح الخلق يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها - [00:03:28](#)

لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة يعني لا ينبغي لمسلمة اذا ارادت ان تهدي هدية انها تحاول تجمع لها اعظم شيء في الهدايا. اللي تقدر عليه. لو ما قدرت عشان تهدي لجارتها الجارة قد تستقبل - [00:03:54](#)

الجار بمعنى الدرة وقد تستعمل الجارة بمعنى المجاورة في البيت يعني كلمة جارة تستعمل لمعاني كثيرة. تستعمل الجارة الضرة اذا كان الرجل عنده زوجتين سمى جارتين وضرتين وتسمى ايضا تسمى الجار ايضا الجارة المجاورة في البيت - [00:04:13](#)

وتسمى الزوجة جارة لزوجها حتى يقول شاعرهم يا جارتنا اجارتنا بيني فانك طالق اجارتنا بيني يعني روعي لاهلك. ابعدني عني. اجارتنا بيني فانك طالق. ويبسمي زوجته جارة جارتنا بيني فانك طالق. هذا لغة عربية فصيحة ما فيها اشكال. النبي يقول يا نساء

المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها يعني انها تهدي - 00:04:35

الجرس هاي كانت الجارة ضرة. طبعاً هذا زين هذا زين ان الدرة تعطل ضررتها هدية. هذا طبعاً من احسن ما يؤلف القلوب ومن احسن ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل. انها تيجي في زيارتها - 00:05:02

عشان تفرح وجهها وتفرح عيالها وتخلي العيال يطلعوا وان كانوا ابناء النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الانبياء الابناء الانبياء ابناء علات واحد وامهاتهم شتى. فاذا كانت المرأة تؤذي لجارتها وتهدي لجارتها في الدار ايضاً هذا زين - 00:05:17

جارتها هذا طبعاً والرجل كذلك يهدي لجاره. ولذلك حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتسبب في ان ان ان ان يحمل آآ قلب جاره على الغيظ منه فيقول من اذا اشتريت لحمًا فاكثر المرق اكثر المرق يعني وانت جايب كيلو حط عليه ماء يطبخ كيلوين

اذا اشتريت لحمًا يقول لبعض الصحابة اذا اشتريت لحمًا فاكثر المرق اكثر المرق يعني وانت جايب كيلو حط عليه ماء يطبخ كيلوين او ثلاثة او اربعة المرق هذا اللي بياخذ من اللحم اهدي الجيران منه - 00:05:56

يقول النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام اذا اشتريت اللحم فاكثر المرق وتعهّد جيرانك واذا اشتريت فاكهة فادخل بها سرا الا اذا كنت ناوي انك تعطي لجارك منها. يعني لا تخلي جارك يشوف فاكهة داخلها عنده وانت متنبه منها. اذا اشتريت فاكهة اذا

فادخلها سرا - 00:06:12

ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده. تربية نبوية واسلامية عشان تصير البيوت وان كان يعني قد يكونون غير اقارب في النسب ولكنهم اقارب في الجوار يكونون كانه اهل بيت واحد وكانهم اخوة - 00:06:33

من الاب والام هذا الاسلام يريد تربية البيوت على هذه المسألة لان الاسلام انما جاء لاقامة المجتمع المثالي الاسلام انما جاء لاقامة المجتمع الصالح المجتمع المثالي المجتمع السعيد للدنيا والاخرة. المجتمع المتعاطف المتراحم المتعاون المتواد المتكابد - 00:06:53

اللي لا يحمل احد منهم على اخيه آآ في في قلبه غيظاً عليه. وان حصل منه اي شيء من الاذى. لا لا ينبغي له ابدًا ان ان ان يسارع - 00:07:18

اذاه فان من اشد ما يبغض العبد ما يبغض العبد عند الله عز وجل ان يؤذي المسلم جاره. يقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من هو يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - 00:07:28

وربنا تبارك وتعالى يوصف والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم امثلة هذه امثلة. فالله تبارك وتعالى يبين هنا في الاية اللي بادية تجرى ليه؟ يبين ان هناك درجات - 00:07:44

مع فضل بناء المساجد هناك درجات اعلى من بناء المساجد بناء المسجد في غاية العلو عند الله عز وجل. وترفع درجة العبد الى عليين. هناك درجات تجعله في الفردوس الاعلى في - 00:08:02

الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ومن هذه الفضائل يبين ها هنا. يقول اجعلتم ايتها الحاج وعمارة الجعلي اصل اتخاذ يعني الظن الظن الحسبان انك تحسب اتحسب - 00:08:18

ان سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام يعني عند الله هذي لها مزية لا تعادلها مزية كالبجاهد في سبيل الله. يعني هذا كالجهد لا يستووا اجعلتم سقاية الحج؟ الواقع هنا اظن اشرت في وقت بعيد ما هو قريب من اشهر - 00:08:38

في هذا المقام اتكلم في سورة الانفال في سورة الانفال آآ عند قوله تبارك وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. وبعض المفسرين بل كثير من المفسرين بل اكثر - 00:08:58

مفسرين ذهبوا الى ان هؤلاء المنافقين جماعة من اهل مكة وش قصتهم؟ يا جماعة يا اللي بتفسرونا بهذا التفسير قالوا انهم جماعة امنوا بالله في انفسهم وصدقوا النبي محمد في انفسهم طبعاً كل اهل مكة كانوا يصدقون بمحمد حتى ابو جهل. حتى ابو جهل وابو

لهب عمه كلهم كانت قلوبهم - 00:09:21

مؤمنة بانه رسول الله لان الله يقول في صريح القرآن ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله

يجعلون هم ما بيعدونك علشان هم اول يوم جتهم اول يوم بلغهم ووقف على الصفا ونادى يا معشر قريش يا بني هاشم يا -

يا بني كذا يا بني كذا فجعل الرجل منهم اذا لم يستطع ان يحضر ارسل رسوله قالوا هذا محمد هذا الصادق الامين ما عمره رفع صوته بهذه المثابة لكن لما قال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال له ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا جمعتنا؟ فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وماله - 00:10:08

الجهاد في سبيل الله لا يعادله شيء لذلك يقول هنا اجعلتم سقاية الحاج؟ انا قلت ان اني اشترت في في ذاك الزمان الغابر البعيد من اشهر من اشهر طويلة عند تفسير الاية هذيك بان جماعة من المفسرين قالوا ان جماعة من مكة نطقوا بكلمة التوحيد واقرؤا بها - 00:10:32

ولكن يوم بدر خرجوا مع المشركين لقتال النبي محمد ثم خرجوا للقتال ولا خرجوا عشان يتفرجون؟ يقولوا خرجوا مع المشركين. اللي قالوا في قلوبهم قالوا لا اله الا الله. ومحمد رسول - 00:11:03  
لما جاء معركة بدر وخرج ابو جهل يدعو الناس وخرجوا الى مكة خرجوا معهم فلما وصلوا الى العدو القصوى اللي هي الرمل البعيد عن بدر من جهة مكة اللي هي بدر من جهة مكة القصوى العدو - 00:11:19  
القصوى والنبي عليه الصلاة والسلام واصحابه في العليا دنيا لما وصلوا الى العدو القصوى وعلموا ان اصحاب محمد حوالي ثلاثمائة او متين او اربع اربعمية احتقروهم وارتدوا مرتدين كفروا مرة اخرى وكفروا رجعوا كافرين مع مع المشركين - 00:11:35  
هذا كذب طبعاً هذا كذب واوهام ما هو علم وقلت انا للغة العربية لا تعرف كلمة نفاق الاسلام لم تذكر في اي اية مكية كلمة منافق في اي اية مكية على الاطلاق - 00:11:55

القرآن المكي اللي نزل في ثلاث سنين على النبي محمد مثل سورة الاعراف وسورة يونس وسورة الرعد وسورة يوسف وسورة يهود وسورة ابراهيم وسورة النحل وسورة الاسراء وسورة الكهف سور كثيرة اللي مكية نزلت في من الطوال - 00:12:18  
كلها نزلت مكة لا تجد لو جبت كل كل يوم تقرا القرآن ما تطلع كلمة واحدة اسمها منافق ولا ينافق ولا المادة مدت النفاق لا توجد البتة في اي اية مكية - 00:12:44  
ليش؟ هذي طبيعة لان اصل مكة يكاد يوجد فيها النفاق. النفاق ان تبطن الاسلام ان تبطن الكفر. اعوذ بالله. ان تبطن الكفر تعلن الاسلام النفاق انك تبطن الكفر وتعلن انك مسلم - 00:13:00

تقول اشهد ان لا اله الا الله وتحلف بالله انه ان محمد رسول الله يقول اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:13:21

فالنفاق يكون القلب مريض واللسان حلو القلب جامد قاسي اعمى من طمس البصر والبصيرة. واللسان مثل العسل واللسان مثل العسل مر وشل القلب شري واللسان عسل هذا ما يتأتى الا عندما يكون الاسلام عزيزا - 00:13:35  
اذا كان الاسلام عزيز في موضع يتزلف الي في قلبه مرض للمسلمين. ويتقرب لهم. لان لهم عز وسلطان عليه يقدر ان يذبحوني يقدر ان يسوون في ظهر كفه. لكن اذا كان الاسلام ما يقدر واحد ينطق علانية بشهادة ان لا اله الا الله في بلد - 00:14:02  
مكة يومها. كيف يبي يصير منافق؟ هذا ضد المنافق اذا كان يبطل الاسلام ويظهر الكفر يظهر الكفر هذا ما يصير منافق هذا ضد المنافق. وهذا اذا كان مضطر للحالة اللي عليها الله لا يؤاخذ بلسانه - 00:14:24

يعني لو كان الانسان قلبه مملوء بالايمان وابتلي ذهب الى قوم فاحاطوا به واعتقلوه وقالوا له لابد تنطق بالكفر تبني تنطق بالكفر ولا البهجة الساعة. وما احنا بذابحينك اول دفعة ده بنقطع ايديك وبعدين رجلك وبعدين انفك وبعدين نقتل لك عنيك وبعدين نقطع - 00:14:44

عدنان وبعدين نسوي فيك ولا احنا سايبينك الا اذا كفرت بمحمد فلو قال لهم انه البعيد كفر بمحمد لا يضره ذلك لان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:15:07  
فلنكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان لا يضره ما يضره الله اذن الصحيح كانوا يأخذون الصحابي مثل عمار ابن ياسر شاب صغير

وام سمية ام عمار وابو ياسر ابن عمر العنسي كانوا في مكة واستعملون - [00:15:22](#)

عبيد هم احرار ابناء احرار ولكن جعلوهم عبيد في مكة وصار سمية ام عمار لما امنت امنت هي ولدها عمار. عمار امن بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء دعا امه سمية فامنت بالله ورسوله. بعدين راحوا - [00:15:43](#)

شاف ياسر ياسر ابوه ابو ابو عمار ياسر ابن ياسر رضي الله عنه شاف في المنام انه كأنه اه على وادي طرف وادي والوادي مملوء نار. نار مشبوبة مرتفعة وسمية على جانب وهو على جانب والنار تفصل بينهما. وهي تقول له - [00:16:05](#)

تقول له تعال يا ياسر اقبل علي فينظر للنار ما هو بقادر يتخطى النار تقول له اقبل علي ادخل النار وتعال في المنام تقول له ادخل النار وتعال فلما اصبح - [00:16:32](#)

شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وخايف من قريش فلما علم به عدو الله ابو جهل وجماعته بدأوا يعذبونهم عذابا شديدا يجيبونهم في في الحر في الرمضة - [00:16:52](#)

خلت الانسان لو حط عليها قطعة لحم لبعير مسن عود كبير ما تنضج لحمه الا بعد ساعات لو حطوا لحمه على على على على على حصى هذا يحرقه يشوي فيحطها على النار على الجمر. على هذا هي وزوجها وولدها. واذا انتهوا من تعذيبها يقوم ويجيبوا اللي -

[00:17:09](#)

نور الماء ويملوها ماء ويغرقوها فيه. ويقول لها ابو جهل اذكري الهتنا بخير واذكري محمدا بسوء يقول اشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. يبدأ يضربها يضربها وهي دا ويغرقها حتى روحها تبي تطلع. فيطلعوها - [00:17:31](#)

حطوها على الجمر على هذا الحصى والنبي يمر عليهم وهم يعذبون يقولوا صبرا ال ياسر موعدكم الجنة النبي عليه الصلاة والسلام يمر عليه يقول صبرا ال ياسر موعدكم الجنة ويتعودوا عليها الاذي - [00:17:58](#)

لما قال لها اما يقول لها مرة هو يعذبها ابو جاهل. اذكري الهتنا بخير واذكري محمدا بسوء. تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول يقول اذا اضربك بحربتي هذه حتى تنفذ من بطنك الى ظهرك. تقول اذا استريح من النظر الى وجهك يا عبد -

[00:18:22](#)

اذا يعني ان قتلتنى استريح من النظر الى وجهك الكريه يا عدو الله. فيقتلها فتكون اول شهيدة في في سبيل الله ما كان في مكة نفاق. كفر صريح او ايمان صريح. قل ايمان الصريح ما يقعد. يعذب او يهاجر او يقتلونه - [00:18:46](#)

فاللي فسروا الاية بانها جماعة من اهل مكة نطقوا بالتوحيد او قالوا كلمة التوحيد ولما حضروا معركة بدر ورأوا المسلمين هناك جليلين ما هم عدد يعني يكافئ الكفار في في العدد ارتدوا كافرين كما كان ولا يعني احتقروا المسلمين لقلة عددهم - [00:19:11](#)

وارتدوا هذا كلام يقال ده. انا قلت لا يوجد كلمة في كتاب الله في الاية المكية فيها كلمة اتفاق. والاية في سورة المدثر وهي سورة مكية بل من اول ما نزل من القرآن بل اول ما سمع النبي بعد ان يقرأ يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر - [00:19:31](#)

فيها لما يتكلم واحد من المشركين من المشركين لما راح للنبي قال للجماعة له اذهب الى محمد وحاول انك تقنعه يترك الهتنا لا يذكرها بشار لا يذكر الهة الفرح وقال يا ابن اخي - [00:19:52](#)

ارأيت ما اصاب قومك بسببك فرقت بينهم بين الالباء والابناء والازواج والزوجات يا ابن اخي ان كنت تريد المال جمعنا لك المال تصير اغنى واحد في الدنيا وان كنت تريد الملك جعلناك ملكا علينا. وان كنت تريد بنتا جميلة بحثنا عن اجمل امرأة في قريش زوجناك -

[00:20:16](#)

تسوي كل القرش من اولهم لآخره. ما يحتاج لوحده من عندكم عنده خديجة كافئة شافية لحالها رضي الله عنها وان كنت تلك زوجناك احسن امرأة عندنا فلما انتهى الرجل من كلامه قال انتهيت يا عام النبي يقول له انتهيت يا عام لان عادت الى يوم الجأ الكبير في السن

يقولوا له يا عم - [00:20:41](#)

تكريما للكبار في السن تكريما للكبار في السن عادة العرب كده. كبير السن يقولوا لي يا عم فقال له يا انتهيت يا عم؟ قال نعم يا ابن اخي. قال بسم الله الرحمن الرحيم. حامي تنزف - [00:21:04](#)

من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرضك اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب - [00:21:22](#)

انا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم. قل للنبي ما يجري؟ الرجل يصير مثل الانسان. اذا اقترب من من الكهرباء وتبي تأخذه وتمسكه وصار يؤخذ كانه يمسك. كانه يجيد بجد ما يقدر ينفلت - [00:21:42](#)

حتى وصل النبي في القراءة الى قوله قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له طبعاً قراية النبي غير قرايتي انا ده بيت النبي غير قريتي انا صوت ترتيل وترتيب كانه يقرأ في السماوات العلى - [00:22:06](#)

لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها. العلم عنه. وجعل فيها رواسي من فوقها وبركة فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. سواء للسائلين. ثم - [00:22:27](#)

ما استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالت طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين اوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم. فان اعرضوا فقل انذرتكم - [00:22:47](#)

صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. عندما وصلت قراية النبي هذا لم يستطع الرجل ان لا يستطيع يهرب ولا يستطيع يسمع لا يستطيع يركض خايف من الخوف والذعر ينزعج اني اهرب ولكن اخذ يضع يده على فمه - [00:23:07](#)

النبي عشان يسكت هذا المد الكهربائي اللي جذبه اليه كل الجذب. صار يضع يده على فم النبي ويقول ناشدتك الرحم ان تكف ناشدتك الرحم ان تكف. يبي يقطع الكهرب يفصل الكهرب عشان يقدر يمشي. يفصل الكهرب عشان يقدر يمشي. ناشدت - [00:23:26](#)

الرحم ان تكف. فلما سكت النبي السلام جاء الى قوم يعول ما رأوه مقبل عليهم. ويحسبونه النبي يجيبوه معهم اول ما رأوه مقبل عليهم وجهه متغير تماما عن الوجه الذي ذهب به - [00:23:49](#)

فقالوا له يا ابا الوليد انت الحنة وجهك ما هو الوجه اللي راح من عندنا. قال يا معشر قريش. والله اني تعرف السحر واعرف الشعر واعرف الكهانة والله ان محمدا ليس بشاعر ولا بكاهن ولا بكاهن وان كلامه يعقل - [00:24:04](#)

ولا يعلى عليه ولا يستطيع احد ان يجاري هذا الكلام قالوا صبات يا ولي. اللي بلاك منه سحرك يا ولي. واخذوا على الرجل يحيطون به في كل محل وكل روحة وتابعوه قال لهم خلوني افوق خلوني افكروها. اظهر ان محمدا رسول الله. قالوا لو قالوا - [00:24:27](#)

ابدا. قال اذا اتركوني افكر فبدأ يفكر عشان شكوته السبت جت اللي سبقت شكوته فبدأ يفكر يفكر وربنا سكه. ويقول يقول ويا ايها المدثر كن فانذر في الايات اللي قبلها طبعاً وربك فكبر وثيابك فطهر يقول ذرني ومن خلقت وحيدا - [00:24:54](#)

وجعلت له مالا ممدودا كان اغنى قريش او من اغناهم وبنين شهودا عشر اولاد منهم خالد ابن الوليد الواحد منهم يساوي امة من الناس وبنين شهودا يعني ما يحتاجون لسفر لانهم اغنيا. ما لهم يجيب لهم الارباح اللي تيجي ما لهم تشبعهم وقاعدين في مكة. وبنينا شهود - [00:25:16](#)

ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع الليل كالليل انه كان لا يأتينا عنيدا. سارقه صعودا في جبل في جهنم بس ما هو وظيفته في جهنم ان يبقى الجبل هذا يصعد ويحول. ابدأ ابيجي هنا لا يخرج منه ولا ينتهي عنه. انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر - [00:25:37](#)

ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر يقول الرب ساصيله سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار - [00:25:57](#)

الا ملائكة لانه لما قالوا تستعاضر فلان الشديد القوي ياخذ منهم قال انا لحالي اخذ مثلا عشرة وانتم يا قريش كلكم على التسعة اللي باقيين. فربنا يرد عليهم ويقول وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. جبريل لما ارسل - [00:26:17](#)

الله لخسف القرى سادوم وعامورا من دائرة الاردن وكان عليها ملايين البشر يومها سكان الاردن سكان الاردن في الاردن لمحل البحر الميت الان سيدوم عمودا وحله. لما جاها كف الارض الى اسفل الارض الى اسفل اسفل الارض - [00:26:37](#)

بيطروشه ورفعها على طرف ريشة من جناحه ورفعها حتى سمعت الملائكة صياح الديك قال ثم جعل عاليها سافلها وامطر الله عليهم حجارة والملائكة ملائكة الله لا يعلم قدرهم الا الله عز وجل. شتات شداد يقول عليها ملائكة - [00:26:57](#)



انغلاق شدد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فيقول لي يقول لي قل وما جعلنا اصحاب النار الا ملأناهم  
الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا اماما - [00:27:17](#)  
ايماننا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذي اسمع هذه الاية التي قد يشتبه على بعض الجهلة. وليقول الذين في بهم  
مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا يحسب ان كلمة في قلبه مرض لمنافق - [00:27:37](#)  
ما هو بلازم انه يكون منافق لان الكافر في قلبه مرض اصلي ما يكفر بالله الا مريض القلب مرض القلب اللي يخلي الكافر يكفر.  
ومرض القلب اللي يخلي المنافق ينافق. فكيف الله ما قال منافقين. انما قال لك قلت - [00:27:55](#)  
الذين في قلوبهم مرض والكافرون. فلم يذكر في اي اية مكية مدت نفقة. لان النفاق معناها الرواج يقول يقول واحد من الخايبيين اللي  
في عصرنا بس عصر متقدم يقول زمان احنا معاصر لنا بس قديم زمان كله - [00:28:12](#)  
اخل يعني صديق وحبيب كل خل فيه خب. يعني مخادع. وطعم الخل وطعم الخل. يعني الصديق خل. وطعم خل يعني ما هو بحلو  
وطعم الخل خل لو يذاق له سوق بضاعته نفاق فنفاق فالنفاق له - [00:28:32](#)  
ونفاق وله رواج اصل النفاق والنافقة اللي هي جحر اليرفوع لما يعمل الجحر يجعل باب آآ ابواب عشان وباب مقابل عشان اذا اهوج  
من باب يخرج من الباب الثاني والمنافق كذلك. اذا راح للمنافقين مثل الشاة الشاة العافرة بين الغنمين. ان راح للمؤمنين - [00:28:52](#)  
قال انا مؤمن وان راح للكافرين قال انا كافر. انا معكم. انا انا معكم. فهذا عمل للرواج الخائب اللي ما به خير لندياه ولا لآخرته هذا  
عملهم عمل المنافقين. النفاق ما ظهر والاية هذي الاية اللي في سورة الانفال شبيهة باية في - [00:29:14](#)  
في سورة في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله. اشتبه بها تماما. وهي في اهل في نفاق المدينة. يا ايها الذين امنوا  
اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءتكم جنود - [00:29:34](#)  
وصلنا عليهم نحو جنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغة الابصار. وبلغت القلوب  
الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اسمع واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض -  
[00:29:47](#)  
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. شبيهه بقوله في سورة الانفال اذ يقول ما ما الذين يقولوا والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم  
النفاق هو من ناشئ عن مرض القلب. والواو تأتي للعطف للمغايرة وتأتي للترادف - [00:30:08](#)  
يعني يكون عطس بمعنى انه ترادف الكلمتين اه لا لا يتناقضان يعني ما فيها مغايرة بينا قبل الواو وما بعد الواو فاذا قال والذين في  
قلوبهم مرض ما هو لازم يكون ضد النفاق. اللي قلبه مرض هو المنافق عينه. والكافر اللي قلبه في قلبه مرض كفر هو كفره. ما في  
كلام بين - [00:30:32](#)  
نفس المعنى هذا الذي انتقدته في ذاك الوقت في الزمان عند تفسيره واذ يقول ما يذكرون دينهم هو موجود في هذه الاية وانا يومها  
اشرت الى هذه الاية اذكر ان يومها اشرت الى هذه الاية وهي قوله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن  
امن بالله ولا - [00:30:52](#)  
في الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستورد عند الله. لان بعض المفسرين بل كثير منهم لا يكاد يخلو كتاب من التفسير منها لكن ابن  
جرير رحمه الله اول ما ساق سقى الخبر الصحيح. في تفسير الاية اول ما ساد سقى الخبر الصحي - [00:31:12](#)  
سيد مختار الصحيح. ثم يجيب الكلام اللي قاله غيره. الكلام اللي ما هو بصحيح. بعد ما زاد الصحيح جاب كلام غير صحيح. لانه طبعا  
بيجمع كل شيء. بيجمع هو لانه قال للجماعة قوي لما بدأ يكتب التفسير قال قولوا لي انا لطلباه. اجمع لكم في - [00:31:32](#)  
كتابا فيه اظن ثلاثين الف ورقة قالوا له يا شيخ آآ عمرك ما يسع ثلاثين الف ورقة تكتب ثلاثين الف ورقة. ما عمرك ما يسع هذا الوقت  
كذا قال اذا اختصروا فاختصروا الى اذن السر. وقال لهم اجمع لكم كتاب في التاريخ فيه كذا الف ورقة. قالوا له ايضا ما يكتب.  
فاختصر - [00:31:52](#)  
التاريخ اللي هو تاريخ الامم والملوك للطبري اختصروا من الشيء اللي كان اللي سرح به ذهنه واطلع عليه وجراه من الحق

والباطل ويا نقول للناس وعلى الناس ان يتبصروا. هو يقول انا اسوق السند وانتم عليكم اباحسوا بالسند اللي انا جاي به. انتم -

[00:32:18](#)

بنوهم كان غير صحيح يردوا. فجاءت قصة الغراديق ومشاهها وجاب قصة على ان قصص طويلة وقصة ان النبي حبت زينب بنت جحش لما امسكها الدقيق وجابها ومشاهها وهي من الباطل لا شك ولا ريب لكنه يجمع وعلى اهل الحق ان يميزوا لان الله يهبي لهذه

[00:32:38](#) الامة لهيئة الامة -

في كل خلف قوما من العدول ينفون تحريف المحرفين. ويبعدون عنها اباطيل المبطلين. وهذا حق على كل مسلم اقول انسان عليه انه يكثر الورق. يعني لو بدل ما تألف كتاب من الف ورقة خليه من ميت ورقة. خليه من خمسين ورقة ويكون نظيف - [00:32:58](#) بعيد عن الخرافات والخزعبلات والاباطيل والاحاديث الضعيفة والاحاديث الموضوعة. لما تكتب للمسلمين خمسين ورقة وتموت تركت لهم خيرا. لكن لما تترك لهم مليون ورقة مجموعة من الحج والبركة. هل كل الناس يقدرين يميزوهم بين الحق والباطل؟ كثير من

[00:33:18](#) الناس يقول لك يا اخي هذا ابن جرير. طب هذا -

كذلك ابن كثير بس ابن كثير عاكس ابن جرير ابن كثير اول ما بدأ يفسر اجعلتم سقاية الحاج ساق حديث النعمان ابن بشير وهو الحق في تفسير الاية. وبعدين جاب كلام الناس الاخرين عن ابن عباس. ابن كثير - [00:33:38](#)

عكسه ابنك يا زم جاب كلام الناس الاول وبعد ما خلص من الحكايات اللي بينقلوها الناس عن ابن عباس وعن غيره في هذا الباب قال وهنا حديث صحيح لابد من ذكره. ابن كذب بعد ما كلف ما جمع الكلام اللي جمعه وجمعه المفسرين. قال وهنا حديث صحيح لابد من ذكره. وجاب حديث - [00:33:58](#)

النعمان ابن بشير طب وشو له حاجتكم تكثر الورق بالكلام اللي لا يصح؟ يقولوا ان العباس يوم اخذ يوم يوم بدري. الكلام اللي هو

صحيح. حديث ايه؟ مروي عن ابن عباس ولا اظنه يصح عنه. ان ابن عباس يقول لما - [00:34:18](#)

اخذ العباس اسيرا يوم بدر. صار بينه وبين نزاع علي نزاع. علمنا المؤمنين. والعباس يومها متظاهر بالكفر ولكن اظن كان ان قلبه كان مطمئنا بالايمان. فيوم غزوة بدر في رمضان في رمضان من السنة - [00:34:38](#)

للهجرة يعني في اوائل سنين الهجرة السنة الثانية في رمضان لسنة الهجرة فقال آآ سبقناك يعني علي يقول له سبقناك بالايمان

والجهاد والهجرة في سبيل الله. قال انت انتم سبقتونا باللي تقول عليه واحنا سبقناكم احنا - [00:34:58](#)

كنا ضايعين. احنا كنا نسقي الحجيج ونصون المسجد الحرام. احنا كنا نعمل في صيانة المسجد الحرام واقامة وتهيئة المسجد الحرام وتنظيف المسجد الحرام وكنا ايضا نسقي الحجاج. فاحنا كنا نسقي عملنا صالح مثل عملكم. احنا نعمل عمل صالح في مكة. هو انا

[00:35:18](#) نسكن حجيج -

نسقي الحديد ونعمر المسجد الحرام. اللي يحتاجه من العمارة بنذهب فيه الاموال. علي يبي يعاتب عمه العباس. والعباس يا عباس

وصل به الحال. الى ان يقول الاسلام حقكم يا علي. يعادل ماذا بعيد - [00:35:38](#)

بعيد كل البعد وله من دأب اصحاب محمد انهم يعيرون احد ما عرف عن اصحاب محمد انهم كانوا يعيرون احدا. لانهم قرأوا قول الله

[00:35:58](#) عز وجل في سورة النساء وهي مدنية -

قول الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله كذلك كنتم من قبل. انتم

كنتم من قبل كفار. كنتم على شفا عمرته من النار فانذككم منه. فلا تعيرونني اللي اللي وراكم دول - [00:36:13](#)

لان لان الله يهدي ادع ان الله يهديهم ادعوهم الى الايمان. فالصحابه ما من دبي وانا قلت لك ان من دأب اصحاب محمد انهم

كانوا في الحرب انهم كانوا في الحرب اذا انتصروا لا تستشعر في وجوههم اثار الانتصار. اذا - [00:36:33](#)

اسروا في معركة الخيبيين في زمانا لو حصلت معركة وقاموا انتصروا ملأوا الدنيا صراخا صراخا واذا انهزموا حطوا روسهم في التراب. اصحاب محمد على عكسه هذا اذا انتصروا شكروا لله واذلوا انفسهم لله. وايقنوا ان ما اصابهم من نصر ليس بايديهم وانما هم

[00:36:53](#) -

هو من عند الله العزيز الحكيم. واذا انهزموا لا يخلعون. لا يخلعون مثل يقول يقول حسان مرة وكعب ابن زهير كعب بن زهير يقول  
في فتنة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا - [00:37:23](#)

عند اللقاء والامير معاذيل يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرض السود التنايل لا يجزعون اذا نالت لا لا يفخرون لا  
يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازين عن اذا نيلوا لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تنويل. لا يقع ما  
عمر واحد - [00:37:47](#)

تنضرب بالسيف واجري هربان. انما الصيف يقع في نحره. لانه يلقي الموت راضيا محتسبا عند الله عز وجل. يقول لا لا يقع لا يفخرون  
اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا. لا يقع الطعن الا في نحورهم - [00:38:17](#)

الهم عن حياض الموت عن حياض الموت تهليل يعني تأخر وتقلب. وحسان قال نفس المعنى ده اللي قاله اللي قاله كعب بن زهير.  
يصف اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. صلح علي يبي يعير عمه اخو ابوه. ما هو معيره ابدًا ولا يعير اي كافر يقول له يا اللي كنت  
يا اللي كافر يا اللي كذا يا اللي كذا ما هو من طبيعة - [00:38:37](#)

اهل الاسلام. اهل الاسلام بطبيعته الدعوة الى الله عز وجل على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن.  
فهذا لا يصح ابدأ الصحيح في تفسير الآية ان روى مسلم في صحيح روى مسلم في حديث النعمان ابن - [00:38:57](#)  
بشير رضي الله عنه وعن ابيه وعن امه وعن اهل بيته اجمعين. النعمان النشير يقول كنت جالسا عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الجمعة رواه البخاري رواه مسلم في الصحيح. رواه مسلم في الصحيح. كنت جالسا عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
الجمعة - [00:39:17](#)

فقال رجل يعني من المسلمين قاعد عند المنبر قاعد عند المنبر جاي مبكر وقاعد المنبر يعني فقال الرجل ورفع صوته  
شوي ما ابالي بعد الاسلام الا ان اسقي الحجيج - [00:39:37](#)

لا ابالي بعد اسلامي الا ان اسقي الحجيج. انا بخص نفسي بعد اليوم باني اتفرغ لسقاية الحجيج اجعل تقربي الى الله بعد بغير  
الفرائض المطلوبة مني اني اسقي الحجاج ماء - [00:39:58](#)

فقال الاخ روجي جرحم قال لا وانا ما علي بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام. انا خلاص من يومي بخصص نفسي اي شيء  
يحتاجه المسجد الحرام ابا اعمره انا. فسمعها مع عمر عمر ما كان يطيل واحد - [00:40:16](#)

اذ يتكلم في مسجد النبي عمر رضي الله عنه ما يطيق واحد يرفع صوته بالكلام العادي دنيوي يخصصها للدنيوي. اذا تكلم بصوت  
مرتفع ينزعج عمر ويرجع مرة جالس لقي اثنين يتكلمون مع بعض - [00:40:36](#)

فجاء اليهم وقال من اين انتما قال من اهل الطائف قال لو كنت ما من اهل مدينة النبي لاجعتكما ضربا. تتحدثان في مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم ندعوا الماء محلي للحديث والحكايات والسواليد التي لو كنت على ان الضيف الضيف حتى لو اخطأ ما ينبغي  
انه يعادل - [00:40:55](#)

بعقوبته تكريم للضيف الغريب فيقول لو كنتما من اهل المدينة يعني اللي تعرفون الاحكام لادعتكما ضربا. تتحدثان فعمر رضي الله  
عنه كما جاء في صحيح مسلم لما سمع الرجل فلن يتكلمان وهذا اللي يشهد عن نعمان ابن عشير. ونعمان بشير يوم مات النبي عليه  
الصلاة والسلام من تمن سنين. يوم يوم وفاة النبي سن تمن سنوات. لكنه - [00:41:22](#)

روى احد الاحاديث التي يعتبر من اهم قواعد الاسلام. ابو تمن سنين هذا هو راوي حديث انه عن عمان ابن بشير الحلال تبين والحرام  
بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:41:45](#)

ومن حام حوله يوشى الا ان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت. صلح الجسد كله واذا  
فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب. وهو اللي جات امه من حبلها له قالت لابوه هو كان عنده عيال اخرين من من نسوان اخرى -

[00:42:05](#)

قالت لبشير ابن جلاس الانصاري رضي الله عنه ابيك تعطي ولدي الحقيقة هذي البستان اللي لكني ابيك تكتبه لولدي خاصة الولد بس



وخلص نبيك تشهد عليه ان خلي النبي يشهد عليه - 00:42:25

ابيك تروح للنبي وتخليه يشهد على انك اعطيت ولدي البستان ده. عشان ما يجي احد يطمح فيه بعدين وياخده منه. فذهب فذهب بشير ابو النعمان وقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواح هادي عمرة بنت رواح اخت عبدالله ابن رواحة شهيد مؤتة. احد الائمة الكبار من - 00:42:39

اصحاب النبي محمد. واحد الرجال الاشاوس الاماجد اللي يوم لقوا الروم متين الف وهم ثلاثة الاف الروم متين الف مقاتل والمسلمين في موتى ثلاث تلاف تلاف لما شافهم قالوا له كيف كيف نقاتل - 00:42:59

مرهم زيد ابن حارثة وبعدين جعفر ابن طيبة النبي قايل لهم قايل لهم وكان معهم خالد ابن الوليد فقال كيف نقاتل؟ نقاتل متين الف مقاتل عندهم سلاحهم وارمحهم وولادهم غريبة. قريبة في يوم تبوك. آ يوم تموت اقرب. عند الشام. عندي معه قرب معاد. قرب معاد قرب العقبة - 00:43:18

دول ارضهم قريبة تمدهم بالطعام والماء وكل ما يحتاجون. واحنا بيننا وبين النبي محمد بلاد شاسعة بعيدة. هنا بنقاتل دول خلينا نرجع طلبوا مددون يقوموا المدد. مسافة بعيدة جدا انتم تقاتلون بالعداد - 00:43:38

انتم تقاتلون بالعدد وبالعدة انتم تقاتلون بالله فاطر السماوات والارض. انتم جئتم انتم احدي الحسينيين اما اما الموت في سبيل الله واما النصر على فيا قوم وكان يتكلم كلام وهو ماشي في الطريق يغني على الناقة اللي هو راكبها ويقول آ فان اوصلتني - 00:43:55

في من هنا وماشي من المدينة يقول فين اوصلتني يقول لي الناقة حقه. فان اول ولد خد ولد اخته راكب وراه. فان اوصلتني وبلغت رحلي مسيرة اربع فوق الحساء يعني جيت عند مؤتة فان اوصلتني يقول لي الناقة فان اوصلتني وبلغت رحلي مسيرة - 00:44:16

فان فوق الحسائل فدون قي فارجعي وخلاكي ذم. اذا وصلتني هناك ارجعي ولا بهواك انا ماني براجع معك. اذا اوصلتني وبلغت مسيرة اربع فوق الحساء فدونك فارجعي وخلاكي ذم ولا ارجع الى اهلي ورائي وعاد المسلمون وخلفوني بارض - 00:44:35

الشام منتھية او كما يقول هذا هذه امه اخت عبدالله ابن عمر يعني بيت بيت من البيوت المرتفعة ولذلك اذا ذكرت ان من قلت رضي الله عنه وعن ام ابيه وامه واهله - 00:44:55

لان اهل بيته يعتبروا من ائمة الدنيا من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فجاءت قال له يا نبي الله اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني يقول فامرتني يقول على مرته امرتني يعني ما يهمه انه يقول امرتني ولا قالت لي امرتني ان اشهدك يا نبي الله - 00:45:09

على العطية. قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ انت كل عيالك اعطيتهم مثل ما اعطيت ولد عمرة قال قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. انا لا اشهد على جور. جاءت في رواية اشهد على هذا غيري. فانا لا - 00:45:29

تشهد على جور. وجاء في رواية كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر فاعدلوا بينهم في النحل يعني في العطايا. فهذا بيت هذا البيت الصالح. هذا النعمان ابو تمن سنين يروي لنا هل الحديث اللي انا قراه الليلة هذا ده اللي اجرح اللي فيه صحيح مسلم يقول كنا عند منبر يوم الجمعة فقال - 00:45:48

رجل ما ابالي بعد الاسلام الا ان اسقي الحج. فقال الاخر وانا ما ابالي بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام كاني الاول يقول اني افضل عمل هو سقاية الحجيج - 00:46:08

الثاني كأنه يقول افضل عمل عبارة المسجد الحرام. كأن الاول يقول ان افضل عمل يعمله الانسان بعد الاسلام ان والثاني يقول لا افضل عمل بعد الاسلام انت تعبر المسجد الحرام - 00:46:21

فقال رجل ثالث لا الجهاد في سبيل الله افضل من الحاج افضل من الجهاد في سبيل الله افضل من من الحاج هو من عمارة المسجد الحرام. الجهاد في سبيل الله - 00:46:40

استعمارة المجلس العربي تحط قروش وانت سالم وسكات الحديد بتحط قروش وانت سالب. يمكن حتى ما تقوم ترسل الخدام من

من خدمك هو اللي يروح يسقي الحديد. بس فلوسك اللي صرفتها. لكن - [00:46:56](#)

المجاهد بيطلع بروحه وماله يقول يقول الشاعر وجود من نفسه ان ظن البخيل بها والوجود بالنفس. اعلى غاية الجود او اسمى غاية

الجود فقال لي الرجل الثالث لا الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتما. فسمعهم عمر - [00:47:09](#)

فجاء اترفعون اصواتكم عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم يوم الجمعة لكن اذا اذن النبي يعني معنى كلامه اذا قضيت الصلاة دخلت عليه واستفتيته عما قلتع يعني هل عن درجة سقاية الحاج وعن امارة المسجد الحرام وعن الجهاد في سبيل الله؟ فلما

قالها انزل الله - [00:47:29](#)

من فوق السماوات السبع من السماوات العلى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. كمن امن بالله واليوم في الاخر وجاهد في

سبيل الله لا يستوون عند الله. وذيلها بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:47:56](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم استأنف لبيان علو منزلة الجهاد وضم له الهجرة بعد ما ذكر هذا استأنف لبيان علو منزلة الجهاد وضم

له في المنزلة العالية الهجرة. فقال الذين امنوا - [00:48:16](#)

وطبعا شرط وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه

ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم - [00:48:35](#)

فهذا تفسير الآية يقول لهم الجهاد في سبيل الله افضل من سقاية الحجيج ومن عمارة المسجد الحرام وهذا في صحيح مسلم.

والمفروض ان الانسان خير ما فسر القرآن بالقرآن. ثم بعد القرآن - [00:48:55](#)

حديث النبي محمد ثم اقوال الصحابة الذين لا تضارب بينهم ولا تعارض في المسألة اذا لم يختلفوا في المسألة فهم اولى الناس

بتفسير كتاب الله لانهم اهل اهل مدينة النبي شهدوا التنزيل وعاصروه وعرفوا - [00:49:16](#)

باب النزول هم اعرف الناس بتفسير كتاب الله عز وجل. ولكن يجيك واحد لا يدري اكثر من لقيت واحد مرة زمان قاعد عندي بهايمة

يقول لجماعة انتم تعرفون اسم اخو يوسف عليه السلام. قالوا والله ما نعرفه. قال اسم اخوه نكتل - [00:49:36](#)

اخو يوسف اسمه نكتل ليش؟ لان عشان القرآن ما هو بيقول ارسل معنا اخانا نقتل. يعني يعطينا كيل عشان الملك يعطينا كيل. اعزل

معنى اخانا نقتل. يعني عشان يعطينا كيف؟ لانه قال لا اكيل لكم الا جئتم اخوكم. اذا لم - [00:49:56](#)

فلا لك الا لكم عندي ولا تقربون. فقال يفسر القرآن ويقول اخانا اسم اخوه اسمه نكتل قال وما هو بفاهم يحول اني نقتل يعني يعطينا

خير. ويحسب انه اخوه ما له شغل. ولا عمري سمعت واحد من اكثر. حتى في الناس اللي غير هذا الانسان - [00:50:16](#)

لكن بعض الناس على التفسير هو المفروض ان الا بكتاب الله فان لم تجد اية فسر ففسروا حديث النبي محمد. فان لم حديث النبي

محمد يفسروه فاقوال اقوال الصحابة الذين شهدوا التنزيل. اذا لم يكن هناك اقوال للصحابة تبعت في كتب اللغة. بس كتب اللغة -

[00:50:35](#)

تكفي لان قد تكون في اللغة المفردات غير صحيح تبين لك المعنى صحيح ولكن اصل المعنى هذا قد لا قد لا يليق اتساق

الكلام يعني سياق الكلام ومناسبة السياق واتساقه يحدد المعنى. لما قلت انا لما سأله ابا بكر في - [00:50:55](#)

اذكر لا عن قوله وفاكة وابا. قالوا يا ابا بكر احنا نعرف الفاكة ولكننا نعرف الاب. فيذكر ان ابا بكر قال لهم اي سماء تظلني؟ واي في

ارض تقلني ان قلت في كتاب الله برأيي انا لا اعرف لعبا انا اعرف الفاكة ولا اعرف الاب. مع انه لو يعني بعد بتفكير بسيط انا قلت لو

- [00:51:15](#)

انه راح اليمن لان القرآن ما نزل بلغة قريش لحالهم. القرآن نزل بجميع لغات العرب ومحمد عربي من قريش ومحمد ظرفه ودربه درب

قريش فكان المفروض معارف قريش العربية يا معارف محمد العربية. لكن محمد قريش هل يعرفون كل كلمة يتكلم بها - [00:51:35](#)

العرب في الله وانت لو سألت يمانيا في اليمن يومها يومها اي يمانيا ولا سنة عشر سنين تقول له الاب وشو يقول الاب الكأ والمرعى

اللي ترعاه الغنم والابل؟ الحشيش - [00:51:59](#)

هذا يسمى الكأ. ولذلك اول كلمة في الصحاح الجوهري اول كلمة الاب المرعى بلغة اهل اليمن والنبي محمد في مكة لكن نعلمه فاطر

السموات والارض علمه شديد القوى علمه علمه ان جاءه جبريل بهذا الوحي الكريم. وربنا يقول بل كذبوا على الكفار بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ما - [00:52:16](#)

ما الحين الناس الفوا مئات الاف الاف التفاسير في مشارق الارض ومغاربها ويمكن تقرا الليلة انت تقرا اية من القرآن بتمعن في ظهر الله لك فيها معنى ما خطر على قلبك في خمسين او ستين او سبعين سنة - [00:52:46](#)  
وانت توك تقرا لان كل ما تقرر مثل المائدة التي لا ينتهي خيرها وبرها. ومثل الجنة اللي قال كلما منها من رزق كلما ارويتم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة. لا تفنى عجائبك - [00:53:05](#)  
ولا يخلق على كثرة الرد. كلما تكرر زادت حلاوته وزادت معانيه. امور ما يعرفها الناس انا قلت لو من مائة سنة لو اني من مئة سنة او سبعين سنة تحدث شخص عن بعض المعاني اللي وجدت في عصرنا احنا ما كان يصدق. النبي عليه الصلاة والسلام يحدث - [00:53:26](#)

الصحابة يقول كيف انتم اذا فتحت العراق وكذا وكذا كيف انتم اذا منعت العراق اردبها وقفيها او كما قال وكيف انتم اذا منعت مصر ارتد بها ودينارها او كما قال السلام. وكيف انتم اذا منعت اليمن كذا - [00:53:49](#)  
وهذا لم يمنع الا في عصري انا اللي عايش معكم ده يعني من حوالي ثلاثين سنة او اربعين سنة بدوا يمنعوني الاوقاف في كل البلاد العربية ان تأتي الى المدينة ومكة. الله بيغنيهم الحين ما هم محتاجين. هم - [00:54:15](#)  
للناس الان لكن معجزة من رسول الله ان انه سيأتي زمان سيأتي زمان يمنع اللي تجي للبلاد من اهلها الذين يستولون عليها اذا منعت الشام كذا واذا منعت العراق كذا ومنع في عصر الله. يعني الف سنة وثلاث مئة وحوالي خمسين او ستين سنة - [00:54:30](#)  
منع يوم قامت الانقلابات في البلاد العربية وصار كل واحد يبجي من العسكر اللي لا درس ولا قرى ويتحكم وبعدين يتحكم في دين الله وشريعة الله واوقاف المسلمين مين يستولون عليها ويأخذونها لانفسهم - [00:54:54](#)  
وحدة من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام ربنا تبارك وتعالى يقول لنا يقول هنا يقول هنا اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله - [00:55:11](#)

لا يستوون عند الله. كلمة اجعلتم الهمزة في اجعلتم للاستفهام الانكار ومعنى الاستفهام لانكاره يعني انكر هذا الجعل الذي جعلتموه هذا الجعل الذي جعلتموه غير صحيح. كونكم تسوون بين المجاهد في سبيل الله وبين اللي بينفق قريشات على الحديد - [00:55:24](#)  
سكايتهم او قريشات على عمارة المسجد. وهذا يبذل نفسه تجعله لا يستوي. فاكد ذلك بقوله لا يستوون عند الله. يعني التأكيد الاول في قفز الهمزة اللي في اول الاية همزة استفهام اجعلتم - [00:55:47](#)  
هذي استفهام انكاري. ومعنى انكار يعني هذا لا يكون لا تكن هذه التسوية ولا هذه التسوية. بين المجاهد في سبيل الله وبين من ينفق مال على الحجيج او على في الحالة على عمارة المسجد او على الحجيج. لا - [00:56:05](#)  
اكذ ذلك بقوله لا يستوون عند الله. وهذا طبعا المرجع الاعلى. اللي هو يبين الحج من الباطل ويبين ينقل منازل الناس على حقيقتها. لا يستوون عند ربه يقرا الاية اللي انا قراتها دي - [00:56:19](#)

وبعدين يضم لها في الاية اللي وراها لكن بعد ما قال لا يستهون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين كلمة لازم فيها انذار ترى. ما دام الاية في المسلمين - [00:56:36](#)  
ما دام الاية في نزاع بين مسلمين في جدال في مسألة في مسألة بين المسلمين. لان كل اللي تكلموا مسلمين. اللي قال نسج الحاج مسلم واللي قال نعمر المسجد مسلم. واللي قال الجهاد افضل مسلم - [00:56:50](#)  
اللي قال جاد جوز لكن لما يزين بقوله والله لاتي القوم الظالمين كان يقول لا يجوز لاحد ان يتقدم على الله ولا على رسوله بقول او فعل. لانه يكون ظالما - [00:57:06](#)

والظالم لا يهديه الله وكلمة هدى الله تستعمل بمعنيين. هداية توفيق وهداية بيان. هداية البيان لجميع خلق الله وكافرهم هداية البيان هداية البيان الله هدى الناس جميعا. لهداية بيان. هداية البيان بينا مثل ما قال واما سبوت واما - [00:57:20](#)

سبوت فهدينا هم فاستحبوا العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون. فهدينا هم يعني لهم طريق الخير وطريق الشر. امامك مثل ما اقول انا امامك فانظر. ايا نهجيك تنهج طريقان شتى. مستقيم واعوج. هذا طريق الخير - [00:57:45](#) الجنة وهذا طريق المعاج اخره النار. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تبعثوه فتفرق بكم عن سبيله. والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. في سورة الحجرات وهي السورة التي لو ان كل وزير اجتماعي في جميع بلاد المسلمين -

[00:58:05](#)

كتبها في لوحة وحطها على مكتبه ليطبّقها لادى للانسانية ولجماعته خير ما يؤدي الانسان لعباد الله الصالحين. لو ان كل وزير شئون اجتماعية في اي بلد تنتمي لدين الاسلام. كتب سورة الحجرات هذه وحطها علقها - [00:58:25](#) على مدخل عشان طول ما هو قاعد يفكر فيها. عشان يطبقها. فتبدأ الآية بقوله لمن؟ يا ايها الذين امنوا مين اللي بيخاطبهم؟ ربنا يخاطب ابو بكر وعمر وعثمان الصحابة لما اخذوا جماعة من تميم اسرى سبيا سبي نساء واطفال - [00:58:45](#) من بني العنبر منتمي والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله اجمعين في اه لما اخذ اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم سبيا من بني العنبر من تميم رجال ونساء - [00:59:04](#)

وجاءوا بهم الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام فجاء وفد من بني تميم في ملقع ابن حابس وعينات ابن حصن وفلان وفلان وفي الرجال من اكابر بني تميم لما وصلوا - [00:59:23](#) النبي كان وقت الظهيرة في الحجر. عليه الصلاة والسلام فبدأوا ينادون باعلى صوت يا محمد اخرج الينا يا محمد باعلى صوت من وراء الحجرات اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شيء - [00:59:36](#)

يعني ان مدحنا مدح ينفع وان ذمينا دميّننا يضر فقال له جزاك الله فيما يؤثر النبي رد عليه وقال ذاك الله يعني اذا مدحه مدحه والمدح واذا ذم ذمه هو الذم. الذم اللي وراه جهنم والمدح اللي وراه الجنة هذا هو الذبح وهذا الذم - [00:59:55](#) المدح اللي يوصل صاحبه للجنة. والذم اللي يوصل صاحبه هذا هو المدح اللي يآثر والذم اللي يآثر ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا طلبوا السبايا السبايا المهم آآ بعد ما انتهى المسألة والنبي من عليهم - [01:00:14](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وكان شاعرهم يجيب شعر وخطيبهم يخطب. والنبي عليه الصلاة والسلام جاء لحسان ابن ثابت يرد على شاعرهم. وصار لهم منزلة كبيرة جدا حتى قال قائلهم والله يا - [01:00:32](#) ان هذا الرجل لمؤتى. شاعرهم خير من شاعرنا وخطيبهم خير من خطيب فاسلموا فلما اسلموا قال فيما يذكر ان قال عمر امر عليهم فلانة احد الكبيرين الكبار اللي معهم وقال ابو بكر امر عليهم فلانا - [01:00:47](#)

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله قل دي خيرة اصحاب محمد لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع يا ايها الذين امنوا اللي هو من غيرهم - [01:01:06](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم البعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم بعد ما نزلت الآية ما صار ابو بكر ولا عمر يرفعان اصواتهم - [01:01:19](#) البتة في مجلس النبي محمد. بل اذا كلمه كاخي السرار. لما يعني كان اللي بيكلمك في السر يعني كأنه يعييه في اذنه ما يرفع صوته مخافة ان يحبط عمله. ابو بكر وعمر - [01:01:37](#)

فلما نزلت هذه الآية ما كان يكلمان الرسول صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار. يعني الاثنين اللي يتسرون في حديث موضوع ما حد يسمع. هذا بكر وعمر. بعدين يقول ان الذين - [01:01:51](#)

من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ولانهم صبروا حتى الى اخر الايات. فهذا بيان على ان الانسان المسلم ينبغي له ان يحذر. ما على انه مسلم ويخبط على ما شاء ينبغي له ان يترث ولا يحكم على امر من الاحكام الشرعية الا بعد ما يعرف الحكم. واذا كان ما يعرف الحكم والله انا ما اعرف - [01:02:01](#)

ما هو بعيب اني انا اسأل عنها اسألها واقول انا ما اعرفها فأنا خير مني مالك ابن انس بمئات المرات مالك ابن انس من ذا الهجرة

وسئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين مسألاً لا - 01:02:21

وقال في اربع مسائل نعم. اجاب اربع مسائل منذ اربعين. يعني خد واحد من عشرة لو كان اختبار عليه درجة كان ياخذ واحد من عشرة يعني ما ينجح عند الناس اللي ينجحون بالدرجات؟ وما اربعين مسألة يجيب على اربعة ويقول في ست وثلاثين لا ادري. وطبعاً اذا سئل عن - 01:02:36

انسان عن علم وقال لا ادري فقد اجاب لكن من المشكلة اللي تأتي اخر الزمان اخر الزمان ان يتولى رئاسة الفتوى او العلم عند كثير من بلاد المسلمين قوما لا يعرفون العلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا ائمة جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون - 01:02:56

بمعنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام. يدوروا واحد مفتي عشان خاطر كل اللي يقولوا له قولوا. باي طريق لا هناك حرام ولا هناك حلال. كل اللي يقولوه يقولوه جعل هواه هو هذا هو هذا الحال. في كثير من بلاد الناس. في كثير من بلاد الناس. ربنا ينبه يقول والله لا يهدي القوم الظالمين. معنى لا يهدي كان - 01:03:16

قلت لك ان الهداية نوعين هداية توفيق هذه لاهل الايمان فالمؤمن بيقول يا رب وفقني للخير. يعني اعني وسدني وايدني. واحفظ لساني من عثرات. واحفظ قلبي من المنحرفة. ربي لا تزغ قلبي. ربي اعوذ بك ان يلتبس بصري وبصيرتي. اعوذ بك من قسوة انت تدعو ربك عشان يبصرك. ويفتح عليك - 01:03:36

ويؤيدك هذا اسمه هداية التوفيق ولا يؤتيها الله الا لاهل الايمان. الله ما يوفق ويسدد ويعين ويساعد ويعلي ويعز الى اهل الايمان. اما هداية البيان مبذولة لكل احد مثل ما جبت لك الاية واما ثمود فهديناه يعني بينا له - 01:04:00

فاستحبوا العمى على الهدى. ولما تقول انت اهدنا سبعتاشر مرة. اهدنا الصراط المستقيم. يعني ما هو بين لنا الصراط المستقيم. يعني سدنا لا ووفقنا له وخلينا ملازمين له ولا ولا تصرفنا عنه. وثبتنا عليه حتى نلقاك حتى نموت ونحن على الصراط المستقيم - 01:04:20

هذا معنى دين يعني ثبت هدايا. ثبت هدايتنا التي تفضلت بها علينا. وثبت ايماننا وقلوبنا على الايمان بك حتى نلقاك حتى نلقاك. في قوله والله لاشعار وتاديب للمسلم بانه لا ينبغي له ان يتجرأ في الفتوى - 01:04:40

وانه لا يتعجل اذا كان يعرف يقول نعم يعني يعرف بيت الشمس يقول نعم. وان كان يقول والله انا ما ادري خليني ابحت خليني اشوف خليني ادور ولا يغترني مثل واحد يقول مثلاً يعني الشافعي لما بيقول علمي معي اينما كنت يدفعني. قلبي وعاء له لا بطن صندوقه. ان كنت في السوق كان العلم - 01:04:57

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي وكنت في السوق كان العلم في السوق. هذا طبعاً اذا كان حافظ متقن وما عليه عيب انه يقول. لكن اذا كان الانسان - 01:05:18

في اخر العمر ده اذا كان الانسان منا ينسى لو لو بس ينبغي له انه لا يتجرأ ولا يقول الا اللي يعرف ويذكر لذلك الله بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم يشرح - 01:05:28

المنزلة الحقيقية في هذا في عدم الاستواء ما هو قال لا يستوون تأكيد لقوله اجعلتم النفي اللي جاء من قوله اجعلتم ثقافة الحاجة. الهمة همزة الانكار اكدها اذن لمضمونها بقوله لا يستوون عند الله. يعني لا يستوي من حج من لا يستوي الا انفك في الحج على سقاية الحاج - 01:05:41

الذي انفق على عمارة البيت الحرام لا يستوي من جاهد في سبيل الله ثم بدأ ثياك كريم بقوله الذين امنوا الايمان شرط اساسي حتى اللي يبني يسقي الحشيش لابد من الايمان لانه لو سقى الحشيش ما ينفعه. لان الله لا يقبل عمل من غير المؤمنين. ان الكافرين - 01:06:04

لا يرفع الله لهم دعاء ولا يقبلوا منه عملاً وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الثلاثة ضم للجهاد ما هو كان الاية اللي قبلها موازنة بين الجهاد من جانب وبين سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من جانب - 01:06:24



بس دول اتنين وده واحد. ضم في الاية الثانية زاد الهجرة فقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - [01:06:45](#)

ذكر هذا المعنى في سورة النساء عندما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [01:07:12](#)

وكلا وعد الله الحسنى. المؤمن اللي ما جاهد له الجنة. بس في الجنة ما هو مثل اللي جاهد اللي جاهد قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم - [01:07:30](#)

على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجة. ما هو قال درجة مجرد اسم جنس يشمل درجات كثيرة. فسرهما بقوله بعدها في درجات منه ومغفرة ورحمة - [01:07:50](#)

ودرجة وعدوا كلا وعد الله العثنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمًا وطبعا النبي محمد بين كما قال الله ايضا في سورة الصافات - [01:08:11](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجارة ناكلنا؟ ما يخسر راعيها ابدا يدخل السوق رابح ناجح ومطمئن للبيع. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. قال وعدا - [01:08:28](#)

عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بايعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. وقال في سورة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [01:08:47](#)

ذلكم خير لكم منكم من تعمل لا تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحت الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ونبشر المؤمنين. هنا سائل يسأل يقول متى نزلت من - [01:09:09](#)

من من نزلت الاول على النبي محمد اقرأ من مدة طبعا اقرأ الاول اول كلمة قرأت عليه اقرأ. وبعدين مدثر المدثر بعد ما ما لخديجة وقال قص عليها الخبر لما قال له اخذه الملك قال اخذاني غطاني كما جاء في البخاري وغيره حتى بلغ مني الجاهل ثم قال اقرأ ارسلي قال اقرأ انا جت - [01:09:29](#)

البارحة ذكرتها البارحة. المهم ثم ذهب الى خديجة واخبرها الخبر. وقد قال قد خشيت على نفسي وقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعلومة تقرأ الضيف وتعين على النوى بالحق ثم انطلقت به به الى ابن عمار الى ان ثم فتر الوحي - [01:09:49](#)

مشى النبي عليه الصلاة والسلام فرأى جبريل جالس على كرسي بين السماء والارض سد له ست مئة جناح سد ما بين المشرق والمغرب من مغرب الشمس المشقة سدوا وعلى كرسي. فانزعج النبي محمد وذهب الى خديجة وقال سمعوني زملوني دثروني - [01:10:09](#)

اذا سمعنا غطوني لانه طبعا الخائف المرتجف اذا وضع عليه غطا شديد يذهب خوفه. حط والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم - [01:10:32](#)